الى تلك المرتبة فالى ان تتحقق من تمسك انك بمرأى منه تقدس لا يخفى عليه خافية قايم على كل نفس بما كسبت مشاهد لكل احد من خلقه وسكونه فكما انه لا يقصر في الحال الاول لا يقصر في الثاني لاستوايهما بالنسبة الى اطلاع الله وقوله فان لم الخ تعليل لما قبله فان العبد اذا امر بمراقبة الله في عبادته واستحضار قربه منه حتى كانه يراه شق عليه فيستعين عليه بايمانه بان الله مطلع عليه لا يخفاه منه شي ليسهل عليه الانتقال الى ذاك المقام الاكمل الذى هو مقام الشهود الاكبر **مز ٣ عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه **حم ق ٥ عن ابى هريرة** وفي الباب عن غيره ايضا.

الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف فان احصان النكاح هو الوطي في القبل في نكاح صحيح واحصان العفاف ان يكون تحته من يغنيه وطوها عن النظر للوطي الحرام **ابن ابى حاتم طس** وكذا البزار **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابى هريرة** قال الهيثمي وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك انتهى.

الاختصار اى وضع اليد على الخصر **في الصلاة راحة اهل النار** يعني اليهود لان ذلك عادتهم في العبادة وهم اهلها لا ان لاهل جهنم راحة لقوله سبحانه وتعالى لا يفتر عنهم اى العذاب ذكره الزمخشري وقال القاضي اى يتعب اهل النار من طول قيامهم في الموقف فيستريحون بالاختصار **حب هق عن ابى هريرة** قال الذهبي في المهذب قلت هذا منكر قد رواه جماعة حفاظ عن هشام انتهى وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن الازور عن هشام بن حسان ابي محرز ساقط ثم اورد له هذا الخبر وساقه في اللسان عن العقيلي وقال لا يتابع على لفظه.

الاذان تسع عشرة كلمة بالترجيع وهو ان ياتي بالشهادتين مرتين سرا قبل قولهما جهرا **والاقامة احدى عشرة كلمة** وفي الحديث حجة لما ذهب اليه الشافعي من ان التكبير في اول الاذان اربع اذ لا يكون الفاظه تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين لرواية من وجه اخر قال القرطبي الاذان على قلة الفاظه يشتمل على سائر العقيدة لانه بدا بالاكبرية المتضمنة لوجوده تعالى وكماله ثم ثنى بالتوحيد ونفي الشريك ثم باثبات الرسالة المحمدية ثم دعا الى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة لانها لا تعرف الا من جهة الرسول ثم دعا الى الفلاح وهو البقاء الدايم وفيه اشارة الى المعاد ثم اعاد ما اعاد تاكيدا وحكمة اختيار القول له دون الفعل لسهولة القول وتيسره لكل احد في كل زمان ومكان

تنبيه

تنبيه قال العارف ابن عربي في حكمة ترتيب الاذان انه اذا نظر الانسان بعين بصره وبصيرته الى الاسباب التي وضعها الله اعلاما واشعارا لما يريد تكوينه وخلقه من الاشيا حين سبق في علمه ان يربط الوجود بعضه ببعض ودل البرهان على توقف وجود بعضها على بعض وسمع الحق يعظم شعاير الله قال الله اكبر اى هي وان كانت عظيمة في نفسها بما تدل عليه وبما انه امر بتعظيمها فهو اكبر منها فحملها انها كوشف على حقارة الاسباب في انفسها ولافتقارها الى موجدها وراها مسبحة خالقها بنطقها وحالها من حيث دلالتها على واضعها قال ثانيا الله اكبر اى والله الذى وضع الاسباب وامر بتعظيمها اكبر واتى بهما مرتين اخرتين اشارة الى انه اكبر بدليل الحس وبدليل العقل ثم يشهد خفيا يسمع نفسه كمن يتصور الدليل اولا في نفسه ثم يقولها ثانيا نافيا الالوهية كل من ادعاها لنفسه من دون مستحقها المستحقها عقلا وشرعا هذا كله مع نفسه ثم يرفع بها صوته يسمع غيره من متعلم ومدع وجاهل وغافل ثم لما شهد بالتوحيد بما اعطاه الدليل شهد به علما وقربة بالنداء على ان الرسول جاء به من عند الله ثم شرع بعد الشهادتين الحيعلتين يدعو بالواحدة نفسه وبالاخرى غيره فيقول للخارج والكاين في المسجد ولنفسه ولغيره اقبلوا على ما ينجيكم من عذابه بنعيمه ومن حجابه بتجليه ثم يقول الله اكبر الله اكبر لنفسه ولغيره ولمن ينتظر الصلاة بالمسجد ولمن هو خارجه في اشغاله اى الله اولى بالتكبير من الذى منعكم بالاقبال على الصلاة وانما لم يربع الحيعلتين والتكبير الثاني لان القصد به القربة والعقل لا يستقل بادراكها فهي تشرع وثنى لكونه خاطب نفسه وغيره ثم ختمه بالتوحيد المطلق لما تضمن الاذان افعالا منسوبة للعبد فربما وقع في نفس المدعو والداعي الى فعلها تخيف عليه ان يضيف الفعل الى نفسه خلقا كما يراه بعضهم فختم بالتوحيد اشارة الى تفرده بالخلق وانما قال في الاقامة قد قامت بلفظ الماضي والصلاة مستقبلة اشارة الى ان من كان منتظر للصلاة او آتيا لها ومشتغلا ببعض شروطها فانه قبل ادراكها فقد قامت له الصلاة فجاء بلفظ الماضي لتحقق الحصول فاذا حصلت بالفعل فلا اجر الحصول بالفعل واقامة الصلاة تمام نشاتها وكمالها اى هي حكم قايمة النشاة كاملة الهيئة على حسب ما شرعت فاذا دخلتم فيها واجرتم الاجر الثاني فقد يكون كالاول في اقامة نشاتها وقوله كمن ياتي بها من حيث فعله **ن عن ابى محذورة**. بحاء مهملة وذال معجمة اوس بن معير

Copyright © King Saud University